

تفسير السعدي

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا

هذا قسم من الله الصادق في قيئه، بهذه المخلوقات العظيمة التي جعل الله فيها من المصالح والمنافع، ما جعل على أن وعده صادق، وأن الدين الذي هو يوم الجزاء والمحاسبة على الأعمال، لواقع لا محالة، ما له من دافع، فإذا أخبر به الصادق العظيم وأقسم عليه، وأقام الأدلة والبراهين عليه، فلم يكذب به المكذبون، ويعرض عن العمل له العاملون والمراد بالذاريات: هي الرياح التي تدرؤا، في هبوبها { ذُرُوءًا } بلينها، ولطفها، ولطفها وقوتها، وإزعاجها.